[139] يارسول ا فبأي المنازل انزلهم عند ذلك ؟ أبمنزلة ردة أم بمنزلة فتنة ؟ فقال: بمنزلة فتنة (1). 27 - كتاب البرهان: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدثني الحسن بن خضير قال: حدثني إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري وحدثنا محمد بن يحيى وموسى بن محمد الانصاري قالا: حدثنا اسماعيل بن إسحاق بن اسمعيل القاضي قال: حدثني أبي إسماعيل بن إسحاق بن حماد واللفظ له قال: بعث إلي وإلى عدة من المشايخ يحيى بن أكثم القاضي فأحضرنا وقال: إن أمير المؤمنين يعني المأمون أمرني أن احضر غدا مع الفجر أربعين رجلا كلهم فقيه، يفهم ويحسن الجواب فسموا من تعرفون ؟ فسمينا له قوما فأحضرهم وأمرنا بالبكور. فغدونا عليه قبل طلوع الشمس، فركب وركبنا معه، فدخل إلى المأمون وأمرنا أن نصلي فلم نستتم الصلاة حتى خرج الاذن فقال: ادخلوا فدخلنا وإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه، وعلى سواده، والعمامة الطويلة، فلما سلمنا رد السلام ثم حدر عن عرشه ونزع عمامته وسواده وأقبل علينا وقال: إن أمير المؤمنين أحب مناظرتكم على مذهبه الذي هو عليه ودينه الذي يدين ا به، قلنا: ليقل أمير المؤمنين أيده ا، فقال: إني أدين ا عزوجل بأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خير خلق ا بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وأولى الناس بمقام رسول ا وأحقهم بالخلافة من بعده، فأطرقنا جميعا، فقال يحيى: أجيبوا أمير المؤمنين. فلما رأيت سكوت القوم جثوت على ركبتي ثم قلت: يا أمير المؤمنين إن فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين من أمر علي، وقد دعا للمناظرة، ونحن مناظروه على ما ذكر، فقال: يا إسحاق إن شئت سألتك وإن شئت فاسألني، فاغتنمتها منه وقلت: بل أسأل، فقال: سل. قلت: من أين قال أمير المؤمنين: إن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل

_____ (1) نهج البلاغة ج 1 ص 301، الرقم 154 من الخطب. [*] _____